الأمم المتحدة S/2024/117

مجلس الأمن

Distr.: General
31 January 2024
Arabic
Original: English

التقرير الثامن عشر للأمين العام عن التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) للسلام والأمن الدوليين وعن نطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد

أولا - مقدمة

1 - أعرب مجلس الأمن، باتخاذه القرار 2253 (2015)، عن تصميمه على التصدي لما يمثله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[1] (يُشار إليه في ما يلي باسم "داعش")[2]، ومن يرتبط به من أفراد وجماعات من تهديد للسلام والأمن الدوليين، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً أولياً يعدّه على صعيد استراتيجي بشأن هذا التهديد، تعقبه بعد ذلك تقارير تُقدَّم كل أربعة أشهر عن آخر المستجدات. وفي القرار 2610 (2021)، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يواصل تقديم تقارير من مستوى استراتيجي، كل ستة أشهر، تبيّن خطورة التهديد الذي يشكله داعش للسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد.

2 - وهذا هو التقرير الثامن عشر من تلك التقارير[3]. وقد أعدّه فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وحركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات[4]، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، ومكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون الوثيق مع كيانات أخرى تابعة لاتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

3 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل التهديد الذي يشكله داعش والجماعات المنتسبة إليه تهديدا كبيرا للسلام والأمن الدوليين، إذ أثر بشكل كبير على مناطق النزاعات. ومع أن تنظيم داعش والجماعات

(1) مُدرج في قائمة الجزاءات باسم القاعدة في العراق (QDe.115).

(2) تمشيا مع قرار الجمعية العامة 291/75.

(3) انظر S/2016/92 و S/2016/501 و S/2016/830 و S/2017/97 و S/2017/467 و S/2018/80 و S/2018/770 و S/2019/103 و S/2019/612 و S/2020/95 و S/2020/774 و S/2021/98 و S/2021/682 و S/2022/63 و S/2022/576 و S/2023/76 و S/2023/568.

(4) يستند تقييم التهديدات هذا إلى التقرير الثالث والثلاثين لفريق الرصد (S/2024/92).

الرجاء إعادة استعمال الورق

المنتسبة إليه ظلوا يواجهون استنزافا في القيادة ونكسات مالية، فإنهم احتفظوا بقدرتهم على شن هجمات إرهابية والتخطيط لتهديدات خارج مناطق عملياتهم. وظل خطر عودة ظهور التنظيم قائما في الجمهورية العربية السورية والعراق، وساهمت أنشطة الجماعات المنتسبة لداعش في تدهور الوضع في أجزاء من غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وواصلت الأمم المتحدة دعم الدول الأعضاء في مكافحة تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى، بما في ذلك في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع، ومن خلال اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

ثانيا - تقييم التهديد

ألف - لمحة عامة عن التهديد واستعراض لتطوره

4 - استمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير استنزاف قيادة داعش واتجاه نحو زيادة تفويض الصلاحيات من جانب التنظيم وزيادة في استقلالية الجماعات المنتسبة إليه. وربما يشير الإعلان عن زعيم داعش الجديد بعد أشهر من الإبلاغ بوفاة أبو الحسين الحسيني القرشي في 30 نيسان/أبريل 2023 إلى صعوبات في عملية الاختيار وإلى قلق بشأن ضمان أمن الزعيم الجديد. ومع أن تنظيم داعش دُحر بشكل فعال في العراق والجمهورية العربية السورية، فإنه ظل يشكل تهديدا خطيرا وواصل شن هجمات غير متماثلة تزايدت منذ تشرين الثاني/نوفمبر. وظل خطر عودة ظهور التنظيم قائما في حال عودة عدد كبير من المعتقلين إلى ساحة المعركة أو إذا خفت ضغوط مكافحة الإرهاب.

5 - وأعربت دول أعضاء عن قلقها من ثلاثة اتجاهات تكتيكية عامة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فأولا، نشأ انفراج محلي بين تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (Qde.163) وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين (Qde.159) في منطقة الساحل، مما أثر على مناطق أخرى، حيث بذلت كلتا الجماعتين جهودا أقل بكثير لمحاربة بعضها بعضا وخصصتا المزيد من الموارد لأهداف أخرى. وثانيا، في العديد من المناطق، بما في ذلك منطقة الساحل وغرب أفريقيا، بدأ تنظيم داعش يعلن مسؤوليته عن هجمات أقل بكثير مما يشنه من هجمات. وقدرت دول أعضاء أن هذا الانخفاض في إعلان المسؤولية عن الهجمات يأتي في إطار محاولة لكسب "قلوب وعقول" سكان المناطق التي يعمل فيها داعش، دون التقليل بالفعل من عملياته بما يماثل ذلك. وثالثا، مع الاعتراف بصعوبة الحصول على البيانات التجريبية، لاحظت دول أعضاء أنه رغم انخفاض كبير في عدد ووتيرة هجمات داعش في الأشهر الأربعة التي سبقت تشرين الثاني/نوفمبر، فإن بعض الزيادة في قوة فتك تلك الهجمات لوحظت، وهو ما قد يشير إلى تحسن في القدرات في بعض المناطق. فقد شهدت بعض المناطق زيادة في الهجمات منذ تشرين الثاني/نوفمبر.

6 - وظل تطور التهديد في مناطق النزاعات في أفريقيا يثير قلق الدول الأعضاء، لا سيما في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث يستغل تنظيم داعش العجز الموجود في قدرات مكافحة الإرهاب. وأصبح الوضع أكثر تعقيدا بدمج النزاعات العرقية والإقليمية مع مخططات هذه الجماعات وعملياتها، بوسائل منها إثارة الديناميات التي يشترك فيها السكان المحليون.

7 - وفي أفغانستان، من المرجح أن يعكس انخفاض الهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (QDe.161) كلا من أثر جهود مكافحة الإرهاب التي يبذلها طالبان وتغيرا

في الاستراتيجية التي يوجهها زعيم الجماعة. وأفادت عدة دول أعضاء بأن تجنيد الأفغان في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – خراسان أصبح كبيرا، إذ كثيرا ما يستخدم الأفغان في العمليات.

8 – وكانت الرسائل العامة الموجهة من داعش ردا على الأحداث في إسرائيل وغزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر حذرة ومحسوبة، وكانت تهدف إلى تهييج التعصب الديني. وظل التنظيم معاديا بشدة لحماس، التي يعتبر أعضاءها كفارا. وركزت المنتجات الإعلامية لداعش على الاستفادة من الوضع في غزة لتعبئة عناصر فاعلة منفردة محتملة لأغراض ارتكاب الهجمات. وفي المشاورات التي أجريت بشأن هذا التقرير، لم تبلغ أي دولة عضو عن أي شيء يشير إلى تورط أعضاء داعش أو المنتسبين إليه في الهجوم الذي شنته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

1 – قيادة تنظيم داعش

9 – في 3 آب/أغسطس، أعلن تنظيم داعش عن زعيمه الجديد أبو حفص الهاشمي القرشي. وعزت دول أعضاء تأخر الاعتراف بوفاة زعيم داعش السابق إلى انقسامات داخلية داخل التنظيم. وقدرت عدة دول أعضاء أن مستوى استنزاف القيادة والتحديات الأمنية جعلت من الممكن أن يتحول مركز الثقل الرئيسي لنواة داعش بعيدا عن الجمهورية العربية السورية والعراق. وجرت الإشارة إلى أن أفريقيا وأفغانستان موقعان عمليان بالنسبة للزعيم الجديد، وأن الموقع الأول مرجح بدرجة أكبر. وقيل إن السلطات الوطنية أحبطت في تركيا عدة هجمات أوعز بها الزعيم الجديد من أجل الانتقام لمقتل أبو الحسين، بما في ذلك بعض الهجمات التي نفذها أفراد مرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – خراسان.

10 – وفي 3 آب/أغسطس أيضا، خلف أبو حذيفة الأنصاري، المتحدث الجديد باسم التنظيم، أبو عمر المهاجر بعد اعتقال هذا الأخير من جانب هيئة تحرير الشام (المعروفة باسم جبهة النصرة لأهل الشام) (QDe.137) في آذار/مارس 2023. ولتجنب هجمات هيئة تحرير الشام، نقل داعش بعض القادة والعناصر من شمال غرب الجمهورية العربية السورية نحو بادية الشام.

11 – وبعد وفاة علي جاسم سلمان الجبوري (المعروف باسم أبو سارة العراقي) في شباط/فبراير 2023 (S/2023/568، الفقرة 8)، قيل إن "الإدارة العامة للولايات" التابعة لتنظيم داعش أعيد تنظيمها (انظر S/2022/576، الفقرة 5). وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى إدراج "مكتب" بلاد الرافدين ("مكتب" العراق سابقا) في إطار "مكتب" الأرض المباركة ("مكتب" الشام سابقا)، بقيادة عبد الله مكي مصلح الرافعي (المعروف باسم أبو خديجة) (غير مدرج في قائمة الجزاءات). ويقال إن الرافعي يؤدي دورا هاما في "اللجنة المفوضة" التي تمارس الرقابة الإدارية على شؤون التنظيم باسم زعيمه.

12 – وبوفاة بلال السوداني (S/2023/568، الفقرة 7)، أشارت عدة دول أعضاء إلى أن تعطيل شبكة السوداني أضر بشكل كبير بالدور الاستراتيجي الذي يقوم به "مكتب" القرار في الصومال، مما حد من قدرته التنسيقية كمركز مالي لفروع داعش في أفريقيا. وكان بلال السوداني، وهو ميسر لتنظيم القاعدة في شرق أفريقيا قبل أن يصبح مهربا موثوقا به للأموال والمواد لداعش في أفريقيا، شريكا مقربا من أبو طلحة السوداني، أحد كبار عناصر تنظيم القاعدة.

2 - الموارد المالية لداعش

13 - استمرت إيرادات داعش الأساسية في التناقص، فقد أوردت دول أعضاء أن الاحتياطيات المتاحة تتراوح بين 10 ملايين دولار و 25 مليون دولار. وحسب ما قيل، ظلت التكاليف تفوق الإيرادات، وظلت المدفوعات لأفراد أسر المقاتلين الذين قتلوا أو سُجنوا تشكل أكبر المصروفات. وأفاد بعض الدول الأعضاء بأن الموارد المالية لداعش أكثر تشتتا، إذ قلت التحويلات بين الجماعات المنتسبة لداعش، منذ وفاة بلال السوداني، بينما ظل "مكتب" القرار مهما لعمليات تحويل الإيرادات.

14 - ومع أن الدول الأعضاء أوردت زيادة في استخدام العملات المشفرة، فإن وسيلة المعاملات المالية الغالبة المستخدمة من جانب داعش والجماعات المنتسبة إليها ظلت تتمثل في حاملي الأموال النقدية والأنظمة البديلة للتحويل المالي (الحوالة). وظلت معظم الجماعات المنتسبة لداعش مستقلة ماليا. وقيل إن بعض الجماعات المنتسبة لداعش تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي لجمع الأموال عن طريق العملات المشفرة. وتسعى مجموعة إعلامية موالية لداعش إلى جمع الأموال من المتعاطفين بحثهم على استخدام عملة مشفرة معروفة بأنها تستخدم لأغراض غير مشروعة. وأصدرت جماعات أخرى منتسبة لداعش نداءات بأكثر من 20 لغة للدعوة إلى استخدام نفس العملة المشفرة.

15 - وظلت مصادر تمويل داعش والجماعات المنتسبة إليه تعتمد على السياق. فتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162) واصل جمع الأموال محليا من الأنشطة الإجرامية، بما في ذلك ابتزاز الصيادين والمزارعين، وسرقة الماشية، والاختطاف طلباً للفدية، وبدأ مؤخرا في استكشاف الأنشطة الزراعية مثل زراعة الفلفل الأحمر في البلدان المجاورة لبحيرة تشاد. ووردت أيضا أنباء عن الصيد غير المشروع في بنن، والنيجر ونيجيريا لتوليد الأموال. ولم تتمكن جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام) (QDe.138) وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من جمع الأموال الكافية لدفع أجور مقاتليهما، وبالتالي اجتذاب المقاتلين الأجانب.

16 - وفي كانون الأول/ديسمبر، في إطار تحقيق متعلق بمكافحة الإرهاب دعمه 12 بلدا، فككت الشرطة الوطنية الإسبانية شبكة عبر وطنية تابعة لداعش متهمة بغسل الأموال ونقل ما قيمته 000 200 يورو من العملات المشفرة من أجل تنفيذ هجمات في أوروبا. وألقي القبض على أكثر من 10 أفراد وأُحبط هجومان وشيكان.

3 - سبل حصول تنظيم داعش على الأسلحة

17 - أعربت دول أعضاء عن قلقها من انتشار الأسلحة في أفغانستان والشرق الأوسط وأفريقيا، ولا سيما استمرار تزايد استخدام داعش منظومات الطائرات المسيرة عن بعد والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأبلغت عدة دول أعضاء عن استمرار انتشار الأسلحة التي مصدرها المخزونات المتبقية في أفغانستان منذ استيلاء طالبان على السلطة. وواصلت دول أعضاء الإبلاغ بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان يسعى إلى الحصول على هذه الأسلحة ويحصل عليها من حركة طالبان باكستان (QDe.132).

4 - مقاتلو تنظيم داعش وأفراد أسرهم في العراق والجمهورية العربية السورية

18 - على الرغم من أن الوتيرة العامة لجهود الإعادة إلى الوطن من المخيمات الموجودة في شمال شرق الجمهورية العربية السورية ظلت بطيئة، فإن زيادة كبيرة في عدد حالات الإعادة إلى الوطن قد لوحظت من

جانب بضع دول أعضاء، ولا سيما العراق. وبدون تغيير ملموس في الوتيرة العامة المشار إليها في التقارير السابقة، ستستمر المخاطر المرتبطة بالمخيمات ومرافق الاحتجاز لعدة سنوات. وقد أعرب بعض الدول الأعضاء عن قلقه بشأن قدرة السلطات الوطنية، في بعض المناطق، على التعامل مع الزيادة الكبيرة في وتيرة أو حجم عمليات العودة.

19 - وظل تنظيم داعش يركز على استعادة الأفراد من مرافق الاحتجاز عن طريق الهجمات أو غيرها من الوسائل، من أجل إعادة شغل الأدوار القيادية وضم المقاتلين من عامة الأفراد، كما يتضح من تفكيك وقع في الآونة الأخيرة لخلية تابعة لداعش مسؤولة عن التخطيط للهجمات ضد مرافق الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية.

20 - وأبلغت دول أعضاء من حين لآخر بوقوع تحركات لفرادى مقاتلين إرهابيين أجانب من الجمهورية العربية السورية والعراق. وأبلغ عن حالات أفراد أصلهم من شمال أفريقيا عادوا إلى أفريقيا.

باء - التطورات الإقليمية

1 - أفريقيا

غرب أفريقيا

21 - كان حجم العنف المرتكب من جانب داعش وما ارتبطت به من خسائر في أرواح المدنيين أكبر في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل مقارنة بأجزاء أخرى من أفريقيا. وعلى الرغم من انخفاض عدد الهجمات التي نفذت في العام الماضي بسبب زيادة الهجمات العسكرية التي قامت بها القوات الوطنية والإقليمية، واستمرار الاشتباكات مع مقاتلي بوكو حرام، ظل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا أكثر الجماعات المنتسبة إلى داعش نشاطا في المنطقة بقدرته على تنفيذ هجمات معقدة خارج مناطق عملياته المعتادة، مثلا في البلدان المجاورة لبحيرة تشاد حيث ظل نشطا. وقيل إن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا يتراوح بين 000 4 و 000 7، وأشار بعض الدول الأعضاء إلى أن أبو مصعب البرناوي (غير مدرج في قائمة الجزاءات) ما زال قائد الجماعة. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن أبو بكر بن محمد بن علي المينوكي (غير مدرج في قائمة الجزاءات) قد حل محل أبو مصعب كرئيس لـ "مكتب" الفرقان التابع لداعش النشط في حوض بحيرة تشاد.

22 - وتمتع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى بحرية تنقل نسبية في المنطقة، حيث أعربت دول أعضاء عن قلقها من خطر احتمال زيادة الهجمات في المستقبل، ولا سيما ضد القوات المالية والجماعات التي تساعدها، واستهداف القوافل اللوجستية، وعزل المواقع الشمالية الرئيسية التي تسيطر عليها القوات المالية. وفي مالي، اتبع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى استراتيجية جديدة لتعزيز قبوله في أوساط السكان المحليين بغية زيادة نفوذه وقدراته على التمويل والتجنيد.

23 - وفي وسط مالي وجنوب غرب بوركينا فاسو، أثار انفراج محلي بين تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين مخاوف من احتمال إنشاء ملاذ للإرهابيين. وقد تمكنت هاتان الجماعتان عمليا، من خلال تقسيم ضمني للأراضي التي تعملان فيها، من التركيز على استهداف قوات الأمن ومواصلة التغلغل داخل المجتمعات المحلية، مما مكنهما من شن الهجمات وتيسير العمليات خارج الحدود وداخل البلدان المجاورة.

24 - وشهدت النيجر زيادة ملحوظة في العنف في أعقاب التغيير غير الدستوري للحكومة الذي حدث في تموز/يوليه، حيث استعاد تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى سيطرته من خلال شن هجمات متزايدة التعقيد ضد كل من قوات الأمن والسكان. وعلى العكس من الاستراتيجية التي يتبعها تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في مالي، كان التنظيم عنيفا للغاية في النيجر، واستفاد من ضعف القدرات الوطنية على مكافحة الإرهاب، وخاصة على طول الحدود مع نيجيريا. وقدرت دول أعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى يمكن أن يواصل استغلال نقاط الضعف هذه لتعزيز ممره اللوجستي إلى نيجيريا لأغراض إعادة الإمداد واحتمال التجنيد من مجتمعات محلية أخرى.

25 - وأعربت دول أعضاء عن قلقها من أنه حتى بدون تحالف رسمي بين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، فإن الاستقلالية العملياتية والمالية واللوجستية التي توفرها نواة داعش يمكن أن تجعلهما قادرين على التخطيط للتهديدات خارج المنطقة.

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

26 - في موزامبيق، ظلت الجهود المتواصلة التي تبذلها القوات الإقليمية لمكافحة الإرهاب تؤثر تأثيرا كبيرا على جماعة أهل السنة والجماعة (غير مدرجة في قائمة الجزاءات) وقيادتها في مقاطعة كابو ديلغادو. ومنذ التقرير السابق، انخفض عدد مقاتلي الجماعة ممن هم من ذوي الخبرة في ساحات القتال إلى ما بين 160 و 200 فرد. وكان أكبر تجمع لمقاتلي جماعة أهل السنة والجماعة يقع في غابة كاتوبا، في منطقة ماكوميا في كابو ديلغادو. وظلت الخسائر في الأرواح منخفضة، مع وقوع عدد قليل نسبيا من حوادث العنف. وأكدت دول أعضاء في المنطقة أنه لا يوجد دليل واضح على خضوع جماعة أهل السنة والجماعة "لأوامر القيادة والتحكم" الصادرة من داعش.

27 - وفي آب/أغسطس، خلال عملية الضربة القوية الثانية، قتلت القوات التي نشرتها قوات الدفاع الموزامبيقية وبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق قائد عمليات جماعة أهل السنة والجماعة، بونوماد ماشودي عمر (المعروف باسم ابن عمر). وقدرت دول أعضاء أن وفاة عمر خسارة كبيرة لأهل السنة والجماعة نظرا لمعرفته العميقة بالمنطقة وإشرافه على الجماعة. وأشارت دول أعضاء إلى أن خليفته المحتمل هو فَريدو سليمان أرون. ولاحظت دول أعضاء أيضا ظهور شخص معروف باسم أولانجا، وهو زعيم روحي ورجل دين تنزاني داخل جماعة أهل السنة والجماعة، وأضافت أن الممكن أن يتولى دوراً قياديا.

28 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ظلت عملية شجاع تؤثر على تحالف القوى الديمقراطية (Cde.001)، حيث قدرت دول أعضاء أن المجموعة تضم ما بين 000 1 و 500 1 مقاتل، مقابل 500 1 و 000 2 في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ووسعت السلطات الكونغولية والأوغندية مؤخرا نطاق ولاية عملية شجاع لتوسيع منطقة عملياتها في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتضرر تحالف القوى الديمقراطية أكثر بحملة قصف شنتها قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في أيلول/سبتمبر، أسفرت عن مقتل أكثر من 200 من مقاتلي تحالف القوى الديمقراطية. وعلى الرغم من ذلك، ظل تحالف القوى الديمقراطية قادرا على المجابهة. وأبلغت دول أعضاء بأن ميدي نكالوبو، المسؤول عن الإشراف على حملة القصف التي قام بها تحالف القوى الديمقراطية وتمويلها، ما زال على قيد الحياة، وهو يوجه هجمات التحالف ويشارك فيها بنشاط. وقدرت دول أعضاء أن قائد تحالف القوى الديمقراطية أبو أكاسي (المعروف باسم أبواكاسي)

(غير مدرج في قائمة الجزاءات) أصيب في أيلول/سبتمبر في هجوم شنته قوات الدفاع الشعبية الأوغندية على قائد تنزاني لتحالف القوى الديمقراطية. وقدرت دول أعضاء أن أبو أكاسي، الذي نقل تركيزه إلى أوغندا، مسؤول عن عدة هجمات وقعت في البلد، بما في ذلك هجوم وقع في 17 تشرين الأول/أكتوبر ضد سائحين أجنبيين بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

شرق أفريقيا

29 - ظل تقييم التهديد دون تغيير نسبيا في شرق أفريقيا. ومع أن الجماعة المنتسبة لداعش في الصومال احتفظت بوجود لها في بونتلاند، فإن قدرتها العملياتية لم تتغير بشكل كبير إذ ظلت الجماعة تتعرض لهجمات من حركة الشباب. وظل العدد التقديري لمقاتلي الجماعة مستقرا نسبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إذ تراوح بين 100 و 150 مقاتلا. وظلت دول أعضاء تحذر من أن البلد ما زال مركز عبور للمقاتلين من شمال أفريقيا إلى جنوب ليبيا ومالي وغرب أفريقيا، على الرغم من النزاع الجاري في السودان.

شمال أفريقيا

30 - واجهت الجماعات المنتسبة لداعش في شمال أفريقيا ضغوطا كبيرة ناتجة عن مكافحة الإرهاب. فقد قيدت قوات الأمن المصرية بشكل فعال قدرات جماعة أنصار بيت المقدس المنتسبة لداعش (غير مدرجة في قائمة الجزاءات). وقُدر قوام الجماعة بأنه يضم بضع مئات من المقاتلين فقط. ووصفت إحدى الدول الأعضاء الجماعة بأنها قد قُضي عليها، واعتُبر ما بقي من عناصرها متطرفين عنيفين هاربين لجأوا إلى المناطق الصحراوية. وأفاد بعض الدول الأعضاء بأن الجماعة انتقلت إلى غرب سيناء، بالقرب من قناة السويس، حيث اتسمت عملياتها بطابع انتهازي أكثر من اتسامها بطابع استراتيجي.

31 - وشهد المغرب عودة ظهور ظاهرة المهاجم المنفرد. ففي تشرين الأول/أكتوبر، جرى تفكيك خلية تضم أربعة أفراد، إذ حاول أحد الأفراد الانضمام إلى جماعات في منطقة الساحل. وقدرت إحدى الدول الأعضاء أن الوضع في منطقة الساحل يشكل مصدر إلهام للعديد من الأفراد لإقامة علاقات عملياتية مع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

32 - وواصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (Qde.165)، الجماعة المنتسبة لداعش في ليبيا، نشاطه في مناطق نائية من جنوب ليبيا وجنوب غربها. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن بعض مقاتلي الجماعة سافروا إلى مناطق تعدين الذهب في ليبيا والحدود بين ليبيا والنيجر. ووفقا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، يشكل الاتجار بالبشر والتهريب المصدر الرئيسي لدخل الجماعة. وحصر أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا المنتمون إلى قبائل التبو وزعيمهم عبد السلام درك الله (غير مدرج في قائمة الجزاءات) تحركاتهم في المناطق الصحراوية والجبلية من أجل تفادي اكتشافهم. وقدر بعض الدول الأعضاء أن قوام الجماعة يتراوح بين 150 و 400 من المقاتلين الفعليين، منهم مقاتلون من تشاد ونيجيريا والسودان، مع الإشارة إلى أنهم لم يشنوا هجمات إرهابية. وفكك جهاز المخابرات الليبية خلية تابعة لداعش يقال إنها تحت قيادة عناصر سودانية، وهي تيسر نقل الأفراد من تشاد والسودان نحو ليبيا من أجل العبور إلى وجهات أخرى. وفُككت أيضا خلية أخرى مرتبطة بها كانت تعنى بالمعاملات المالية ذات الصلة.

2 - الشرق الأوسط

العراق والشام

33 - استمرت نواة داعش في العمل في شكل تمرد قليل الحدة مع خلايا إرهابية تتمركز في الغالب في المناطق النائية والريفية. ومع أن قدرات التنظيم العسكرية تدهورت في المنطقة، فإنه ظل يشكل تهديدا لأنه تكيف مع ضغوط مكافحة الإرهاب من خلال استغلال الثغرات الأمنية. وقُدر قوام أفراد داعش في العراق والجمهورية العربية السورية معا بما يتراوح بين 000 3 و 000 5 مقاتل.

34 - وفي العراق، ظلت عمليات داعش مقيدة إلى حد كبير. ونجحت القوات العراقية في استهداف العناصر وتعطيل الخلايا النائمة وشبكات دور الضيافة، لكن التنظيم استمر في شن هجمات دورية وتجديد صفوف القيادة. وحافظ على هياكله القيادية والإدارية والإقليمية، بقيادة جاسم خلف داود رامز المزروعي (المعروف باسم أبو عبد القادر) (غير مدرج في قائمة الجزاءات)، واختار قائدين جديدين لمنطقتي داعش في صلاح الدين وشمال بغداد بعد أن قامت القوات العراقية بتصفية سلفيهما. وعزز تنظيم داعش أيضا اتصالاته وبنيته الأمنية بهدف الحد من الخسائر في أوساط قيادته ومنع الاختراق.

35 - وواصل داعش تركيز عملياته حول ضواحي بغداد ومحافظات كركوك وديالى وصلاح الدين ونينوى، باستخدام خلايا لا مركزية صغيرة. وظلت كركوك والمناطق المحيطة بجبال حمرين ووادي الشاي مناطق العمليات الرئيسية للتنظيم لتصوره وجود ثغرات أمنية لدى القوات العراقية وقوات البشمركة. ونفذت الهجمات في المقام الأول بالأسلحة الخفيفة والأجهزة المتفجرة ضد المسؤولين الحكوميين والأمنيين وقادة المجتمعات المحلية والمدنيين والمنشآت العسكرية.

36 - وفي المناطق الحدودية غرب محافظة الأنبار، أظهرت أنشطة داعش زخما متجددا. فقد واصل التنظيم هجماته، بما في ذلك في الرطبة، وأقام نقاط تفتيش مؤقتة وهاجم المنشآت العسكرية. وواصلت خلايا داعش الاحتماء في المناطق النائية في غرب الأنبار، بما في ذلك وادي حوران، وبالقرب من الحدود العراقية السورية، حيث تواصلت هجمات متفرقة.

37 - وفي الجمهورية العربية السورية، كثف تنظيم داعش هجماته منذ تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت الصحراء الوسطى (البادية) بمثابة مركز للوجستيات والعمليات، إذ شكل ما يتراوح بين 500 و 600 مقاتل مثلثا يربط بين محافظات السويداء وحمص ودير الزور. وشن تنظيم داعش هجمات متفرقة، بما في ذلك في السخنة في صحراء محافظة حمص وفي الرصافة في محافظة الرقة. وشن التنظيم أيضا هجوما في آب/أغسطس على بلدة معدان عتيق في الرقة، فسيطر على البلدة لفترة وجيزة.

38 - وباستغلال التوترات بين قوات سوريا الديمقراطية والقبائل المحلية التي ظهرت في آب/أغسطس، تمكن تنظيم داعش من إطلاق سراح بعض القادة والعناصر المحتجزين في مرافق الاحتجاز، وتكثيف التجنيد، وتوسيع نطاق وجود خلايا متنقلة صغيرة على طول الحدود السورية العراقية، وتحديدا في الميادين في محافظة دير الزور ومركدة في محافظة الحسكة. وواصل تنظيم داعش الاستفادة من الحدود العراقية السورية التي يسهل اختراقها، حيث تمكن العديد من قادة وعناصر داعش من التسلل إلى محافظة نينوى في العراق.

39 - وفي الجنوب، احتفظ تنظيم داعش بحوالي 20 خلية نشطة في درعا والسويداء، بعضها يتعاون بشكل انتهازي مع فصائل مسلحة غير حكومية أخرى توجد في المنطقة. وأشارت دول أعضاء إلى أن التنظيم يقلل عدد الهجمات التي يعلن مسؤوليته عنها ويهدف إلى التوسع في اتجاه ضواحي دمشق لتأسيس موطئ قدم أقوى.

40 - وأشارت دول أعضاء مرارا وتكرارا إلى تزايد خطر امتداد العنف المرتبط بداعش إلى البلدان المجاورة، والتهديد الذي تشكله عناصر داعش في جنوب الجمهورية العربية السورية وإمكانية التخطيط لهجمات إرهابية عبر الحدود.

شبه الجزيرة العربية

41 - ظل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام -اليمن (QDe.166)، الجماعة المنتسبة لداعش في اليمن، يعاني من قيود. ففي آب/أغسطس، تعهد أقل من اثنى عشر عضوا بالولاء لزعيم داعش الجديد. ومع أن التنظيم لم يعلن مسؤوليته عن شن هجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإنه حافظ على روابط لوجستية مع الفروع الأخرى، ولا سيما في الصومال. وقُدر عدد المقاتلين بما يتراوح بين 50 و 100 مقاتل، معظمهم في محافظة مأرب. وكان من بين الكوادر القيادية ميثاق ثابت هيثم (المعروف باسم أبو غريب الردفاني) وخالد أحمد أبو فرج (المعروف باسم أبو أيوب) (كلاهما غير مدرج في قائمة الجزاءات). وما زالت دول أعضاء قلقة من خطر إحياء التنظيم.

3 - أوروبا

42 - زادت مستويات التهديد الرسمية في جميع أنحاء أوروبا في أعقاب الهجمات القاتلة المنفذة في تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر في بلجيكا وفرنسا، على التوالي، بالإضافة إلى العديد من الحوادث الإرهابية غير المميتة والاعتقالات في عدة بلدان أوروبية. وأفادت دول أعضاء بأن العناصر التي أدت إلى شن هجمات بمبادرة ذاتية شملت حوادث حرق للقرآن واستغلال تنظيم داعش للمظالم من أجل بث التطرف وتجنيد أتباع جدد داخل بعض المجتمعات المحلية في أوروبا.

43 - وأعربت دول أعضاء عن قلقها من أن سفر بعض الأفراد الذين يعود أصلهم إلى شمال القوقاز وآسيا الوسطى من أفغانستان أو أوكرانيا إلى أوروبا الغربية يشكل فرصة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان الذي يسعى إلى التخطيط لشن هجمات عنيفة في البلدان الغربية. وأشارت دول أعضاء إلى وجود مؤامرات عملياتية في الدول الأوروبية يخطط لها أو ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان. ففي تموز/يوليه وآب/أغسطس، ألقي القبض على سبعة أفراد من طاجيكستان وتركمانستان وقيرغيزستان على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان في شمال الراين وستفاليا بألمانيا في وقت كانوا يخططون فيه لشن هجمات إرهابية شديدة التأثير كانوا من أجلها بصدد الحصول على أسلحة وتحديد أهداف محتملة.

4 - آسيا

وسط وجنوب آسيا

44 - واصلت دول أعضاء الإبلاغ بأن التركز الشديد للجماعات الإرهابية في أفغانستان يقوض الحالة الأمنية في المنطقة. فعلى الرغم من انخفاض عدد الهجمات التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان

وما خسره من أراضي في الآونة الأخيرة، وخسائره في الأرواح والاستنزاف الكبير الذي حدث في صفوف كبار ومتوسطي قادته، ما زالت دول أعضاء تعتبر التنظيم أكبر تهديد موجود داخل أفغانستان، إذ لديه القدرة على التخطيط للتهديدات في المنطقة وخارجها.

45 - وقلت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان نتيجة لجهود مكافحة الإرهاب التي بذلتها حركة طالبان التي زعمت أنها هزمت التنظيم، على الرغم من استمرار الهجمات الإرهابية. وظلت طالبان منقسمة إلى حد ما حول النهج المتبعة في التعامل مع كل من التنظيم والمجتمعات المحلية المتعاطفة معه. واعتمد تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان استراتيجية تجنيد أكثر شمولا، بسبل منها التركيز على اجتذاب مقاتلي طالبان والمقاتلين الأجانب الذين خابت آمالهم. وزاد تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان من جاذبيته داخل الشبكات الطاجيكية؛ فعلى سبيل المثال، قيل إن خوكوماتوف شامل دوديهودويفيتش (المعروف باسم أبو مسكين) (غير مدرج في قائمة الجزاءات) يدير قناة على تطبيق تلغرام تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان وهو من أنشط مروجي الدعاية للتنظيم وكبار المجندين فيه. وباستغلال المظالم الناشئة عن القيود التي تفرضها الطالبان، تمكن تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان من تجنيد أعضاء من الحركة الإسلامية في شرقي تركستان (QDe.088)، المعروفة أيضا باسم الحزب الإسلامي لتركستان، في أفغانستان، الذين قيل إن بعضهم انشق بالفعل وانضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان. وفي الآونة الأخيرة، قيل إن عدة قادة في جماعة أنصار الله انضموا إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان في مقاطعتي ننكرهار وكنر.

46 - وأكدت عدة دول أعضاء أن صنع الله غفاري (المعروف باسم شهاب المهاجر) (QDi.431) ما زال على قيد الحياة وما زال زعيما لتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان، ويقال إنه موجود في مقاطعة كنر. ومن المحتمل أن يكون غفاري قد استهدف أثناء خروجه من مركز تدريب تابع لجماعة الأحرار (QDe.152) في كنر، وربما أدى ذلك إلى إصابته.

جنوب شرق آسيا

47 - ظل بعض الدول الأعضاء يبلغ بأن جهود مكافحة الإرهاب قللت من الأنشطة الإرهابية في إندونيسيا وماليزيا. وفي الوقت نفسه، واجهت الفلبين هجمات متزايدة، كما يتضح من الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية جنوب شرق آسيا (QDe.169) في 3 كانون الأول/ديسمبر على قداس في مدينة ماراوي. وقدرت دول أعضاء أن الجماعات الموالية لداعش قد تواصل هجماتها الانتهازية، لا سيما في جنوب الفلبين. وتقدر دول أعضاء أن التهديدات الإرهابية في البلد من المحتمل أن تزيد حوالي فترة الانتخابات المقبلة في عامي 2024 و 2025.

48 - ومع أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية جنوب شرق آسيا عمل بطريقة لا مركزية، دون قيادة وتحكم شاملتين من خلال زعيمه، فقد احتفظ التنظيم بالقدرة على الرد السريع على عمليات مكافحة الإرهاب، كما يتضح من الهجمات الانتقامية التي نفذت منذ مقتل الزعيم السابق للتنظيم فخار الدين حاجي بِنيتو سَتار (المعروف أيضا باسمي أبو زكريا وجير ميمبانتاس). ولم تتأكد المعلومات المتعلقة بهوية الزعيم الجديد للتنظيم وظلت التقارير التي تفيد باستسلامه أو وفاته غير واضحة.

49 - ورغم انخفاض مستوى التهديد الذي تشكله جماعة أبو سياف (QDe.001)، فإن الجماعة احتفظت بالقدرة على شن الهجمات، باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المقام الأول. وفي

2 كانون الأول/ديسمبر، قتلت قوات الأمن الإندونيسية أحد قادة التنظيم وأحد صناع القنابل و 20 مقاتلا في باسيلان.

ثالثا - المستجدات المتعلقة بإجراءات التصدي للتهديد المتجدِّد

50 - مع أن الإرهاب لا يزال يمثل تهديدا عالميا كبيرا، فإنه يؤثر على مناطق النزاع بصورة غير متناسبة. وواصلت الأمم المتحدة، بسبل منها الاتفاق العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، دعم الدول الأعضاء في تعزيز قدرتها على منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، بوسائل منها التصدي للتحديات الناجمة عن استغلال الجماعات الإرهابية لديناميات النزاع. ولمعالجة الطابع عبر الوطني للإرهاب، ركزت الجهود على تعزيز التعاون المتعدد الأطراف، ولا سيما للتصدي للجرائم الإرهابية وغيرها من الجرائم، ودعم جهود الملاحقة القضائية، إضافة إلى إعادة الأفراد الذين تقطعت بهم السبل في شمال شرق الجمهورية العربية السورية إلى ديارهم.

51 - وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر، عقدت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب (لجنة مكافحة الإرهاب) جلسة مفتوحة بشأن التصدي للخطاب الإرهابي ومنع استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية، ركزت على الاتجاهات العالمية الناشئة والممارسات الجيدة في مجال الوقاية والتدخل، سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها. واستنادا إلى التوصيات الواردة في إعلان دلهي بشأن مكافحة استخدام التكنولوجيات الجديدة والناشئة لأغراض إرهابية، اعتمدت اللجنة في 1 كانون الأول/ديسمبر مجموعة أولى من المبادئ التوجيهية غير الملزمة للدول الأعضاء بشأن التهديدات التي يشكلها استخدام المنظومات الجوية غير المأهولة لأغراض إرهابية، وهي تعرف باسم مبادئ أبوظبي التوجيهية (S/2023/1035). وقامت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، باسم اللجنة، بأربع زيارات تقييمية إلى الدول الأعضاء.

ألف - المشتبه في كونهم أعضاء في صفوف داعش وأفراد أسرهم في مناطق النزاع

1 - الحالة الراهنة

52 - في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، أفيد بأن أكثر من 500 48 فرد، بمن فيهم 600 31 من الرعايا الأجانب، ما زالوا في مخيمي الهول وروج وفي مرافق الاحتجاز وغيرها من المرافق، بما في ذلك مراكز "إعادة التأهيل"، بدعوى أن لهم صلات بتنظيم داعش أو روابط أسرية تربطهم به. ولا يزال المخيمان مكتظان، مع عدم كفاية المأوى ومحدودية فرص الحصول على الغذاء والرعاية الطبية والمياه النظيفة والخدمات الأساسية الأخرى. ولا يزال وصول الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني إلى مرافق الاحتجاز وغيرها من المرافق محدودا. وحسب التقديرات، أكثر من 60 في المائة من سكان المخيمين هم من الأطفال، من بينهم ما يزيد على 300 13 طفل من العراق وحوالي 000 6 طفل من أكثر من 60 بلدا آخر. وتقل أعمار نحو 73 في المائة من الأطفال في المخيمين عن 12 سنة، وتقل أعمار 20 في المائة منهم عن 5 سنوات.

53 - وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب إتاحة المعلومات بشأن الطريقة التعسفية التي فصل

بها أطفال في شمال شرق الجمهورية العربية السورية عن أسرهم ونقلوا إلى مرافق الاحتجاز وغيرها من المرافق. وعقب زيارة تقنية استغرقت ستة أيام إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية في تموز/يوليه، أفادت المقررة الخاصة بأنه لا طفل من الأطفال في هذه المرافق مثل أمام أي هيئة قضائية أو خضع لأي إجراء قضائي.

54 - وفي ليبيا، أفادت التقارير بأن بعض النساء أجبرن على الزواج من أفراد يزعم أنهم ينتمون إلى داعش، بينما أجبرت أخريات على مرافقة أزواجهن لدى السفر من الخارج إلى ليبيا. وخلال زيارة إلى مركز الجديدة لاحتجاز النساء في طرابلس، لاحظت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ومفوضية حقوق الإنسان أن النساء المحتجزات بدعوى ارتباطهن بتنظيم داعش محتجزات دون أي إجراءات قضائية، ويعشن في ظروف قاسية، وقيل إنهن يخضعن للتعذيب وسوء المعاملة. ودعا كلا الكيانين إلى نقلهن إلى أماكن من غير السجون وإلى احترام حقوق الإنسان الخاصة بهن وحمايتها.

2 - جهود الإعادة إلى الوطن

55 - واصلت الأمم المتحدة، من خلال الإطار العالمي للدعم المقدم من الأمم المتحدة لرعايا البلدان الثالثة العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق، دعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في وضع استجابات لحماية رعاياها العائدين وإعادتهم إلى أوطانهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم، ومقاضاتهم عند الاقتضاء. وفي الفترة بين تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر، أعادت سبع دول أعضاء (الاتحاد الروسي وأذربيجان والعراق وفرنسا وقيرغيزستان وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) ما لا يقل عن 385 2 فردا من الجمهورية العربية السورية، من بينهم 34 طفلا روسيا و 274 مواطنا قيرغيزيا و 994 1 مواطنا عراقيا.

56 - واتخذت خطوات هامة لتعزيز التنسيق من أجل دعم عودة المواطنين العراقيين. ووضعت الأمم المتحدة وحكومة العراق، من خلال الفريق العامل التقني لتنفيذ الإطار العالمي للدعم المقدم من الأمم المتحدة لرعايا البلدان الثالثة العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق، الذي تشترك في رئاسته حكومة العراق والمنظمة الدولية للهجرة واليونيسف، خطة لتعزيز اتساق البرامج وجمع الموارد الكافية. وأنشئت لجنة توجيهية لتعزيز التنسيق والإدارة فيما بين كيانات الأمم المتحدة في العراق. وأنشأ مكتب مكافحة الإرهاب مكتبا جديدا للبرامج في بغداد لتنسيق المساعدة فيما يتعلق بالأمن والمساءلة، وعين فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام محققين اثنين للاتصال بقضاة التحقيق العراقيين.

3 - الملاحقة القضائية والتحقيق

57 - واصلت الأمم المتحدة التركيز على الملاحقة القضائية والتحقيق كجزء من الجهود المبذولة للتصدي للجرائم التي ارتكبها داعش. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، طلبت ثلاث دول جديدة المساعدة من فريق التحقيق لدعم الإجراءات الوطنية لمحاكمة أعضاء داعش بتهمة ارتكاب جرائم دولية. وواصل فريق التحقيق دعم وضع إطار قانوني عراقي للمقاضاة عن الجرائم الدولية التي ارتكبها داعش من خلال تقديم المشورة بشأن مشاريع التشريعات وتنظيم جلسة توعية لأعضاء البرلمان بشأن العلاقة التفاعلية بين القانون الجنائي الدولي والمحلي.

58 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومفوضية حقوق الإنسان العمل مع السلطة القضائية في العراق بشأن دعم الحق في المحاكمة العادلة في القضايا الجنائية، بما في ذلك عن طريق رصد محاكمات 97 محتجزا يشتبه في ارتكابهم جرائم إرهابية نقلوا من مرافق الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية إلى العراق في الفترة بين تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر. وقد حوكم معظم هؤلاء الأفراد وأُدينوا بموجب أحكام فضفاضة من قانون مكافحة الإرهاب العراقي وليس على أساس أعمال عنف محددة.

59 - وما زال جمع الأدلة وحفظها وتخزينها جزءا أساسيا من الجهود الرامية إلى ضمان المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش. وواصل فريق التحقيق إثراء ورقمنة ما لديه من أدلة حول جرائم داعش المزعومة، وقدم للسلطات العراقية تقريرا استقصائيا بشأن حالة واحدة من حالات استخدام الأسلحة الكيميائية من جانب أعضاء داعش في العراق. وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المساعدة التقنية والتدريب لبناء القدرات من أجل دعم السلطات الوطنية في موزامبيق والنيجر ونيجيريا في الحصول على الأدلة وإدارتها بفعالية، بما في ذلك الأدلة المستمدة من ساحة المعركة، من أجل التحقيقات المتعلقة بالإرهاب. ونظم المكتب اجتماعا أقاليميا لجنوب آسيا وجنوب شرقها بشأن حفظ الأدلة الإلكترونية وطلبها عبر الحدود، مما أسفر عن تبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

60 - وزادت الأمم المتحدة من جهودها الرامية إلى تعزيز ودعم التحقيق في العنف الجنسي والجنساني المرتبط بالإرهاب ومقاضاة مرتكبيه. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قام خبير تم إيفاده إلى فريق التحقيق من جانب فريق الخبراء المعني بسيادة القانون والعنف الجنسي في حالات النزاع بمساعدة المؤسسات العراقية في تحسين قدراتها الفنية والتشغيلية للتصدي للعنف الجنسي والجنساني المرتبط بالنزاع. وفي كانون الأول/ديسمبر، نشر فريق التحقيق تقريرا يعرض النتائج القانونية المتعلقة بالعنف الجنسي ضد النساء والفتيات الذي ارتكبه تنظيم داعش في العراق[5]. ودرب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وصندوق الأمم المتحدة للسكان 100 موظف من موظفي العدالة الجنائية في نيجيريا على التحقيق في جرائم العنف الجنسي والجنساني.

61 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع البعثة الدائمة لسويسرا لدى الأمم المتحدة، تقريرا[6] يسلط الضوء على التحديات التي تواجه محاسبة مرتكبي الجرائم الجنسية والجنسانية والحاجة إلى نُهج مراعية للمنظور الجنساني وتركز على الضحايا. وفي كانون الأول/ديسمبر، أصدرت المديرية التنفيذية تقريرها المعنون "تحديد الاتجاهات المتعلقة بحقوق الإنسان"[7]، الذي أُظهرت فيه زيادة في عدد التوصيات التي قدمتها لجنة مكافحة الإرهاب إلى الدول بشأن مقاضاة مرتكبي العنف الجنسي والجنساني المرتبط بالإرهاب.

(5) فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، "تقرير عن العنف الجنسي ضد النساء والفتيات الذي ارتكبه تنظيم داعش في العراق"، 3 كانون الأول/ديسمبر 2023.

(6) الأمم المتحدة، المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، *Towards Meaningful Accountability for Sexual and Gender-based Violence Linked to Terrorism* (2023).

(7) المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، "Trends tracker on human rights: recommendations by the Security Council Counter-Terrorism Committee following assessment visits to Member States (2017–2023)"، كانون الأول/ديسمبر 2023.

4 - إعادة التأهيل وإعادة الإدماج

62 - واصلت الأمم المتحدة دعم الدول الأعضاء في توفير برامج شاملة ومتوافقة مع حقوق الإنسان ومراعية للاعتبارات الجنسانية لمواجهة التحديات في إعادة تأهيل المواطنين العائدين وإعادة إدماجهم. ورتبت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف زيارات من جانب السلطات العراقية إلى المخيمات ونظمت دورات للتوعية بالقانون الواجب التطبيق، وتقديم المشورة، والتمثيل في المحاكم لضمان حصول العائدين على مختلف الوثائق القانونية. وقدمت اليونيسف الدعم المجتمعي لإعادة إدماج الأطفال العائدين، بما في ذلك الخدمات الصحية والقانونية والتعليمية.

63 - وما زالت التحديات المتعلقة بالصحة العقلية التي يواجهها العائدون عنصرا هاما في جهود إعادة الإدماج التي تدعمها الأمم المتحدة. وبغية تعزيز الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي في إعادة تأهيل وإعادة إدماج الأطفال الذين تربطهم صلات أسرية بالجماعات الإرهابية، قدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في إندونيسيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب وطاجيكستان دورات تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

باء - التعاون الدولي والإقليمي

64 - لا يزال تعزيز التعاون المتعدد الأطراف، بما في ذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية، لمنع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب يمثل أولوية بالنسبة للأمم المتحدة. وبدأ المرفق العالمي المعني بتهديدات الإرهاب، الذي شرع في تشغيله الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في عام 2022 ويديره مكتب مكافحة الإرهاب، في تقديم دعم سريع ومرن لبناء قدرات الدول الأعضاء، بناء على طلبها واستنادا إلى ما حددته المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب من احتياجات في مجال المساعدة التقنية، بشأن الكشف عن التهديدات الإرهابية ومنعها ومكافحتها والتصدي لها والتحقيق فيها، بما في ذلك إلى أوغندا وتوغو وطاجيكستان وقيرغيزستان وكينيا.

65 - وكجزء من مشروع مشترك، عقد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة اجتماعا في تشرين الأول/أكتوبر لتعزيز التعاون وزيادة الاتصال وتبادل المعلومات بين السلطات الوطنية في بنن وبوركينا فاسو وتوغو والجزائر ومالي وموريتانيا من أجل حل قضايا الإرهاب والجريمة المنظمة المعقدة. وفي إطار المشروع نفسه، عقدت ثلاث حلقات عمل وطنية في بنن والجزائر ومالي في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر لتحديد خطوات معينة لزيادة التعاون وتحسين التنسيق على الصعيد الوطني.

جيم - التنسيق والاتساق بين كيانات اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب

66 - لا يزال اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب يشكل أداة هامة لكفالة التنسيق والاتساق في جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها الأمم المتحدة. ومن خلال المنصة الرقمية للاتفاق العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، التي تربط حاليا ما بين أكثر من 000 1 جهة تنسيق من 137 دولة عضوا و 14 منظمة إقليمية وجميع كياناتها البالغ عددها 46 كيانا، واصل الاتفاق العالمي جهود التعزيز والتنسيق وتبادل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات للتصدي للإرهاب. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، وعقب زيارة تقييمية قامت بها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، شُرع في جهود من أجل وضع خطة منسقة

ومحددة الأولويات للمساعدة التقنية التي تقدمها الأمم المتحدة لبنن بالتعاون مع مكتب المنسق المقيم وتحت رعاية اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

دال - تقديم الدعم لضحايا داعش

67 - لا تزال النهج التي تركز على الناجين محورية في جهود الأمم المتحدة لدعم الضحايا والناجين من العنف الذي ارتكبه داعش، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني. وفي آب/أغسطس، واحتفالا باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الإرهاب وإجلالهم، نظم مكتب مكافحة الإرهاب حدثا رفيع المستوى وافتتح معرضا في مقر الأمم المتحدة لزيادة الوعي بالأثر الطويل الأمد للإرهاب. وافتتح المكتب أيضا معرضا على الإنترنت[8] لتكريم ضحايا الإرهاب ونشر شهاداتهم على الصعيد العالمي. وبهدف تمكين ضحايا الإرهاب في مجتمعاتهم وتعزيز قدرتهم على الصمود، أجرى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حملة توعية مع الجمعية اللبنانية لضحايا الإرهاب استفاد منها أكثر من 23 مليون شخص في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

68 - وفي العراق، واصلت الأمم المتحدة دعم الحكومة، بما في ذلك في إقليم كردستان، في مجال حماية وتعزيز حقوق الناجين من الجرائم التي ارتكبها داعش. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة دعم الحكومة في تنفيذ قانون دعم الناجيات الأيزيديات من خلال الدعوة والتمويل والدعم التقني. وفي تشرين الأول/أكتوبر، دشنت المنظمة الدولية للهجرة ومبادرة نادية، وهي منظمة غير حكومية دولية، النصب التذكاري للإبادة الجماعية للأيزيديين في الموقع الموجود في شمال العراق الذي قتل فيه تنظيم داعش أكثر من 100 امرأة وطفل في عام 2014 ودفنهم في مقبرة جماعية.

69 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت اليونيسف خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لأكثر من 430 ناجيا من العنف الجنسي والجنساني الذي ارتكبته إحدى الجماعات المنتسبة لداعش ولأكثر من 600 10 من الأطفال ومقدمي الرعاية. وفي الكاميرون، ساعدت اليونيسف الشركاء الحكوميين في تنفيذ أنشطة التنشئة الإيجابية، بما في ذلك أنشطة ترمي إلى منع العنف الجنسي والجنساني الذي يرتكبه داعش، مثل زواج الأطفال، وفي توفير خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال، بمن فيهم المشاركون في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

هاء - إدارة الحدود وإنفاذ القانون

70 - واصلت الأمم المتحدة تعزيز مختلف قدرات الدول الأعضاء في مجال إدارة الحدود وإنفاذ القانون. وفي أيلول/سبتمبر، افتتحت المنظمة الدولية للهجرة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب مكافحة الإرهاب والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) العمل بالآلية المتكاملة لتحقيق الاستقرار الحدودي، وهي منصة تنسيق لتعزيز إدارة الحدود والتعاون الأمني بين الحكومات في غرب أفريقيا وتسهيل إدارة المشاريع الممولة دوليا في المنطقة. وفي إطار برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب بهدف منع التنقل الدولي للجماعات الإرهابية والأفراد الإرهابيين، أجرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مشاورات وطنية في باراغواي والجزائر وساموا

(8) انظر الموقع الإلكتروني الخاص باليوم الدولي لضحايا الإرهاب، 2023 (www.un.org/counterterrorism/2023-terrorism-victims-day).

وفيجي وكينيا لتقييم الثغرات وتحديد الاحتياجات من المساعدة التقنية لتنفيذ نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب.

71 - وأسهم البرنامج العالمي لمكافحة الهجمات الإرهابية ضد الأهداف الهشة، الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، وبالتشاور مع الإنتربول، في تعزيز قدرات أكثر من 100 مسؤول وطني من إندونيسيا وتونس وطاجيكستان وكينيا على حماية البنية التحتية الحيوية والأماكن العامة (الأهداف غير المحصنة) من الهجمات الإرهابية. وفي إطار البرنامج، استُهلت خطة عمل وطنية لحكومة طاجيكستان وقُدمت خريطة طريق إلى حكومة كينيا مشفوعة بتوصيات لتعزيز التدابير الأمنية لحماية الأهداف غير المحصنة من الهجمات الإرهابية.

72 - وفي إطار البرنامج العالمي لمكافحة استعمال الأسلحة للأغراض الإرهابية الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب، عُقدت حلقات عمل في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر في كينيا بغية تعزيز قدرة الدول الأعضاء على مكافحة حيازة الإرهابيين للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمنظومات الجوية غير المأهولة واستخدامها، ومنع الإرهابيين من استخدام أسلحة الدمار الشامل والمواد والأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. وفي كانون الأول/ديسمبر، عُقدت حلقة عمل وطنية في قيرغيزستان جرى فيها تناول أوجه الترابط بين الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب. واستفاد من حلقات العمل هذه أكثر من 120 مشاركا من 20 دولة عضوا. وأجرى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تمارين محاكاة مع الفروع الأمنية ذات الصلة في أوغندا وسيشيل وكينيا لكشف الاتجار بالمواد ذات الاستخدام المزدوج لأغراض إرهابية ومنعه وتعطيله.

73 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، بدأ مكتب مكافحة الإرهاب مشروعا عالميا ثانيا، ينفذ بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لدعم انضمام جميع بلدان العالم إلى الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي وتنفيذها تنفيذا فعالا. وكجزء من المشروع، في كانون الأول/ديسمبر، درب مكتب مكافحة الإرهاب أكثر من 30 مسؤولا من قطاع الدفاع ووكالات إنفاذ القانون والسلطات التنظيمية النووية والمؤسسات الأمنية في نيجيريا على حماية البنية التحتية الحيوية، مع التركيز على المرافق الإشعاعية والنووية.

74 - وواصل مكتب مكافحة الإرهاب، من خلال برنامجه العالمي لمراكز تنسيق المعلومات، تقديم المساعدة التقنية إلى الدول الأعضاء من أجل وضع وإنشاء آليات وطنية مشتركة بين الوكالات لتنسيق مكافحة الإرهاب أو مراكز لتنسيق المعلومات. وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر، جرى تدريب 50 من موظفي إنفاذ القانون والأمن من 17 بلدا في أفريقيا على التحليل وتقييم التهديدات، واتخاذ القرارات الأخلاقية، والتحقيق باستخدام المصادر المفتوحة. وقدم المكتب الدعم إلى مركز الامتياز الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لمنظمة تعاون رؤساء الشرطة في شرق أفريقيا في إعداد ونشر تحليل للتهديدات المتصورة في إطار جهود إنفاذ القانون الرامية إلى مكافحة المقاتلين الإرهابيين الأجانب في شرق أفريقيا.

واو - مكافحة تمويل الإرهاب

75 - واصلت كيانات الأمم المتحدة، بوسائل منها التحليل، دعم الجهود الرامية إلى الحد من قدرة داعش والجماعات المنتسبة إليه على توليد الموارد والوصول إليها لأغراض الإرهاب. وفي كانون الأول/ديسمبر، أصدرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب موجزا تحليليا عن تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل مكافحة تمويل الإرهاب[9].

76 - وواصلت الأمم المتحدة التعاون مع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية وشبكتها العالمية، بوسائل منها مشاركة المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات في اجتماعات الخبراء والمشاريع المتعلقة بتمويل الإرهاب والتمويل الجماعي، وحماية قطاع المنظمات غير الربحية من الاستغلال في تمويل الإرهاب، وإصدار تحديثات منتظمة بشأن تمويل داعش. وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر و 21 كانون الأول/ديسمبر، استمعت لجنة مكافحة الإرهاب إلى إحاطة من فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لأمريكا اللاتينية وفريق آسيا والمحيط الهادئ المعني بغسل الأموال، على التوالي، بشأن أنشطتهما.

77 - وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعم القانوني والعملياتي إلى الدول الأعضاء في مكافحة تمويل الإرهاب، بوسائل منها صياغة طلبات المساعدة القانونية المتبادلة في بوركينا فاسو والنيجر، وجمع المعلومات الاستخبارية في تحقيقات متعلقة بتمويل الإرهاب في غانا. وفي أعقاب الدعم التقني الذي قدمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تنفيذ نظم الجزاءات المحلية والدولية ومنع تمويل الإرهاب، نشرت حكومة موزامبيق في تموز/يوليه قائمة جزاءات وطنية تضم 43 فردا وثلاث جماعات.

78 - وفي أيلول/سبتمبر، عقد المكتب، بالتعاون مع فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات والسلطات الوطنية في المغرب، حلقة عمل إقليمية لتدريب مسؤولين من بوركينا فاسو وتشاد والمغرب وموريتانيا على تنفيذ تدابير الجزاءات عملا بقرارات مجلس الأمن 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات. واستحدث المكتب، بالتشاور مع حكومة ترينيداد وتوباغو، أداة بحثية للمؤسسات المالية والكيانات المحاسبية لكي تطبق تدابير وإجراءات تتماشى مع التشريعات السارية المتعلقة بتجميد الأصول، بما يشمل الأشخاص أو الكيانات من المدرجين في إطار نظم الجزاءات التي أنشأها مجلس الأمن، بما في ذلك القرار 1267 (1999).

زاي - آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الجديدة على مكافحة الإرهاب

79 - واصلت كيانات الأمم المتحدة مساعدة الدول الأعضاء في التصدي للتحديات والاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة لمنع الإرهاب ومكافحته بطريقة تمتثل لحقوق الإنسان. وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر، عقد مكتب مكافحة الإرهاب، في إطار مبادرته المشتركة المتعلقة بالأمن السيبراني والتكنولوجيات الجديدة مع الاتحاد الأوروبي والإنتربول، خمس حلقات عمل إقليمية في

(9) الأمم المتحدة، المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، "Establishing effective public-private partnerships on countering the financing of terrorism"، كانون الأول/ديسمبر 2023.

أوزبكستان والبوسنة والهرسك وتايلند وترينيداد وتوباغو وكينيا ترمي إلى تعزيز قدرات أكثر من 130 من موظفي إنفاذ القانون من 29 دولة عضوا وإذكاء وعيهم بشأن المسائل السياساتية والعملياتية بغية مكافحة استخدام التكنولوجيات الجديدة لأغراض إرهابية. ومن خلال حلقات عمل تدريبية في ألبانيا وجمهورية تنزانيا المتحدة والفلبين وكينيا، عزز المكتب قدرة أكثر من 75 مسؤولا من 24 دولة عضوا في أفريقيا وأوروبا وجنوب شرق آسيا على استخدام تقنيات التعرف على الأشخاص من سِمات وجوههم وتقنيات التحقيق باستخدام المصادر المفتوحة في التحقيق في الجرائم الإرهابية. وفي الأسبوع الإقليمي للأمن السيبراني الذي عقد في الإمارات العربية المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر، قدم المكتب تدريبا تفاعليا في مجال التحقيق باستخدام المصادر المفتوحة وأجرى تمرينا على التصدي لمحاكاة هجوم سيبراني إرهابي ضد البنية التحتية الحيوية؛ وحضر كلا الحدثين 180 مسؤولا من 55 دولة عضوا.

حاء - مكافحة الخطاب الإرهابي والعمل مع المجتمعات المحلية في سبيل منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب

80 - بغية صياغة وتنفيذ خطابات واستراتيجيات مضادة فعالة من أجل منع التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب ومكافحته، واصلت الأمم المتحدة اعتماد نهج يشمل المجتمع بأسره وتعزيز التعاون مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وواصل مكتب مكافحة الإرهاب إجراء حوارات مع المجتمع المدني، بوسائل منها منصة الاتصال والتعلم التابعة له، التي تستضيف أكثر من 900 5 مستخدما من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. ويسرت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال تبادل الآراء بين الأقران لتبادل الممارسات الواعدة في مجال منع ومكافحة التجنيد عبر الإنترنت وخطاب الكراهية والمعلومات المضللة بين الدول الأعضاء. ودعم المكتب إنشاء شبكة لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وتعنى بمنع التطرف العنيف والإرهاب لتكون بمثابة منتدى لتبادل الممارسات الجيدة وبناء القدرات.

81 - ووضعت كيانات الأمم المتحدة منتجات إرشادية ومعرفية وتحليلية لتصميم استراتيجيات فعالة ترمي إلى منع التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب. وكجزء من الجهود المبذولة لدمج المنظورات الجنسانية المحددة السياق في تصميم المبادرات الرامية إلى منع التطرف العنيف في مالي وموريتانيا والنيجر، نشر معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة تحليلا[10] وُجدت فيه علاقة مباشرة بين العوامل الرئيسية للقدرة على الصمود أمام الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة والاحتياجات والمطالب التي أبلغ عنها النساء والرجال في المجتمعات المحلية في تلك البلدان.

82 - وفي تموز/يوليه، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا لدعم السلطات في بنن وبوركينا فاسو وتوغو وغانا وكوت ديفوار في تنفيذ مبادرات لمنع التطرف العنيف وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود. وفي إطار هذا المشروع، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشطة تدريبية في الصومال ومالي للزعماء الدينيين والعلماء والمربين بشأن منع التطرف العنيف. وفي العراق، قدمت المنظمة الدولية للهجرة منحا إلى 50 منظمة من منظمات المجتمع المدني لتنفيذ مبادرات تحدد وتعالج دوافع التطرف العنيف

(10) معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، *Voices of Resilience: A Gender Needs Analysis on Preventing Violent Extremism in the Sahel* (2023).

في المجتمعات المتضررة من النزاعات، بما يتماشى مع خطط العمل التي اعتمدتها حكومة العراق على مستوى الأقضية والمحافظات فيما يتعلق بمنع التطرف العنيف.

83 - وفي إطار الجهود المبذولة للتصدي لخطاب داعش المثير للانقسام والعنف، واصلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إحراز تقدم في ترميم الآثار والمنازل التاريخية التي دمرها داعش في الموصل بالعراق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى إصلاح 75 منزلا تاريخيا وتسليمها إلى أصحابها. وتأكيدا على مشاركة الشباب والمجتمعات المحلية، واصلت اليونسكو توفير التدريب للمهنيين والحرفيين في مجال التراث، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب، مما يسهم في انتعاش المناطق الحضرية، والحفاظ على التراث الثقافي، وتجديد الحياة الثقافية، والتوظيف في الموصل. وواصلت اليونسكو أيضا التصدي للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في منطقة الساحل، ودعم ترميم التراث في مالي ومكافحة التطرف العنيف من خلال تنمية قدرات المعلمين في بوركينا فاسو والنيجر.

رابعا - ملاحظات

84 - لا يزال تنظيم داعش يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين. وعلى الرغم من التقدم المطرد الذي أحرزته الدول الأعضاء في الحد من القدرات العملياتية للجماعة، بوسائل منها إلحاق خسائر به في القيادة والحد من موارده المالية، لا يزال داعش والجماعات التابعة له قادرين على شن هجمات تسفر عن خسائر كبيرة في صفوف المدنيين وعن معاناة إنسانية. ويساورني القلق بشكل خاص بشأن النساء والفتيات المتضررات من العنف الجنسي والجنساني الذي يرتكبه تنظيم داعش في العراق. وإن تدهور القدرات العسكرية لداعش في العراق والجمهورية العربية السورية لم تلغ خطر عودة ظهور التنظيم ولم تمنعه من تشكيل تهديد في الشرق الأوسط وخارجه. وأدعو الدول الأعضاء إلى مواصلة العمل معا في جهودها لمكافحة داعش وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

85 - ولا يزال يساورني القلق من التهديد الذي يشكله الإرهاب في أجزاء من أفريقيا، ولا سيما غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث يتدهور الوضع ويزداد تعقيدا. فهناك خطر من أن تخلق الجماعات الإرهابية منطقة شاسعة يسود فيها عدم الاستقرار، ربما تمتد من مالي إلى المناطق الحدودية في نيجيريا، في حال استمرار إتاحة استقلالية عملياتية ومالية ولوجستية أكبر للجماعات المنتسبة لداعش. وغالبا ما يتشابك الإرهاب مع النزاعات المستمرة في هذه المناطق، حيث يستغل تنظيم داعش والجماعات التابعة له التوترات القبلية والمظالم المحلية ويؤججها، ويعمل عبر الحدود الوطنية ويجعل تسوية النزاعات أكثر صعوبة. وفي هذا الصدد، أرحب باتخاذ مجلس الأمن بالإجماع القرار 2719 (2023) بشأن تمويل عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي يأذن بها مجلس الأمن، كخطوة مهمة في تعزيز الجهود الدولية لمواجهة تحديات السلام والأمن في أفريقيا. وفي المستقبل، إذا أذن مجلس الأمن، بموجب القرار، بعمليات انتشار في السياقات التي تعمل فيها جماعات إرهابية مدرجة في قائمة الجزاءات، ستعمل الأمم المتحدة مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين لضمان الامتثال الكامل للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

86 - وما زال يساورني قلق بالغ من الحالة الأليمة والمأساوية في المخيمات وغيرها من المرافق في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. فلا يزال الأفراد، ومعظمهم من النساء والأطفال، الذين يُدّعى أن لهم صلات بتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى محتجزين في ظروف محفوفة بالمخاطر، ويواجهون

تحديات كبيرة تتعلق بحقوق الإنسان المكفولة لهم وإمكانية حصولهم على المساعدة الإنسانية. وعلى الرغم من التقدم الملحوظ الذي أحرز في العام الماضي، لا تزال الوتيرة العامة لإعادة هؤلاء الأفراد إلى أوطانهم بطيئة. ويستغل داعش هذه التحديات، وينطوي ذلك على تداعيات خطيرة على الأمن الإقليمي والدولي. وأعيد تأكيد دعوتي للدول الأعضاء التي لديها رعايا في هذه المرافق إلى النظر في الآثار المتوسطة الأجل والطويلة الأجل المترتبة على هذه الحالة وتعزيز جهودها بشكل كبير لتيسير العودة الآمنة والطوعية والكريمة لجميع هؤلاء الأفراد، بما يتماشى مع التزامات كل من الدول الأعضاء بموجب القانون الدولي، بما في ذلك إيلاء الاعتبار الأساسي لمصالح الطفل الفضلى.

87 - وإن استمرار التهديد الذي يشكله داعش على الرغم من التقدم الكبير الذي أُحرز نتيجة جهود مكافحة الإرهاب يسلط الضوء على محدودية النُهج التي تركز على الأمن. فالتصدي للتهديد يتطلب استجابات شاملة ومتعددة المستويات ومتعددة أصحاب المصلحة، بما في ذلك التركيز في المقام الأول على منع التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب. وأشجع الدول الأعضاء على النظر في وضع استراتيجيات وقائية وطنية وإقليمية ترمي إلى التصدي لجميع أشكال العنف، والاستثمار فيها على نحو ملائم، على أن تركز هذه الاستراتيجيات على سيادة القانون وحقوق الإنسان، وتستند إلى نُهج تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره، على النحو المقترح في الموجز السياساتي الذي طرحته بشأن خطة جديدة للسلام. وبينما تحتفظ الدول الأعضاء بالمسؤولية الرئيسية عن مكافحة الإرهاب، بوسائل منها تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، تظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعم جهودها في مجال تصميم وتنفيذ برامج تمتثل لحقوق الإنسان وتراعي الاعتبارات الجنسانية لسد ما لديها من ثغرات في قدراتها على مكافحة الإرهاب.